الحياة AL HAYAT
الأحد ٦ تموز (يوليو) ٢٠٠٣ الموافق ٦ جمادى الأولى ١٤٢٤هـ/ العدد ١٤٧١٣
AL HAYAT SUNDAY 6 JULY 2003 ISSUE NO 14713

عراقيون يتهمونهم بأنهم "جواسيس للأميركيين"

مقتل ٧ واصابة ٤٠ شرطياً عراقياً في انفجار ضخم في الرمادي

■ بغداد، الرمادي – أ ف ب، أ ب، رويترز – قتل سبعة مجندين في الشرطة العراقية وجرح العشرات في انفجار وقع أمس خارج مركز للشرطة في بلدة الرمادي غرب بغداد. واعتقلت القوات الأميركية عدداً من المشتبه بهم للتحقيق.

وقال شهود ان الانفجار ناتج عن عبوة ناسفة قوية وضعت على جانب الطريق فجرت حين كان عناصر الشرطة يغادرون المبنى. وذكر آخرون انه كان هجوماً بقذائف صاروخية. وأوضحت بعض المصادر ان الانفجار وقع بينما كان حوالى ٨٠ مجنداً في شارع رئيسي في الرمادي (١٠٠ كيلومتر غرب بغداد) بعدما أنهوا دورة تدريب.

وقال نائب رئيس الشرطة في البلدة عبدالله شيهان انه تم اعتقال عدد من المشتبه بهم للتحقيق. واندلعت معركة بالأسلحة النارية قرب مركز الشرطة بين عناصرها ورجل غاضب بسبب اعتقال قريب له، وفر الرجل على اثرها.

واضاف شيهان: «قتل سبعة مجندين في الشرطة وأصيب العشرات، بينهم عشرون جروحهم خطرة، واتهم «مرتزقة» بالسعي الى زعزعة امن المدينة.

وقال احمد حماد، وهو من المجندين المصابين: «كنا نسير في طابور في اطار تدريباتنا عندما انفجرت قنبلة، فقتل سبعة وجرح ٧٤». وذكر الضابط حامد علي ان «الانفجار كان قوياً جداً سمع في كل انحاء المدينة».

وكانت برك الدماء تغطي الشارع والرصيف في البلدة بعد ساعات من وقوع الانفجار، إضافة الى بقايا احذية وملابس متناثرة في الشوارع.

وأشار شاهد كان موجوداً في مستشفى المدينة الى مقتل ستة من الشرطة واصابة ١٥ آخرين بجروح، وقال ان الانفجار وقع خلال تدريب عناصر الشرطة باشراف الجيش الأميركي.

وأعلن ناطق عسكري اميركي ان الانفجار أدى الى مقتل سبعة في صفوف الشرطة العراقية اضافة الى ٤٠ جريحاً. واضاف الناطق الذي طلب عدم كشف هويته انه يجهل سبب الانفجار، مشيراً الى انه «وقع على ما يبدو خلال حفلة» لتسليم شهادات.

وبعد ساعات من الانفجار حلقت ثلاث مروحيات اميركية فوق المكان، فيما جابت آليات عسكرية المنطقة.

وجاء الهجوم بعد يوم من بث قناة «الجزيرة» شريطاً صوتياً قيل انه للرئيس العراقي المخلوع صدام حسين يتحدث من مخبأ في العراق ويحض أبناء وطنه على عدم مساعدة «الغزاة الكافرين».

وتجند قوات الاحتلال الاميركي قوات للشرطة المحلية وتدربها في محاولة لإنهاء حوالى ثلاثة اشهر من الفوضى منذ سقوط صدام في نيسان (ابريل).

وقتل ٢٦ جندياً اميركياً وستة جنود بريطانيين منذ اعلان الرئيس جورج بوش انتهاء العمليات العسكرية الرئيسية في الاول من أيار (مايو) بعد الحرب.

وفيما يتهم مسؤولون اميركيون مؤيدين لصدام بهذه الهجمات، يشير بعض العراقيين الى ان العنف يعكس مشاعر الاستياء الآخذة في التصاعد تجاه قوات الاحتلال الاميركية.

وتشتد مشاعر العداء للولايات المتحدة في الرمادي. وقال جبار الدليمي: «سنحارب الاميركيين حتى يتركوا بلادنا... سنحارب حتى آخر قطرة من دمائنا». واتهم سكان آخرون المجندين والشرطة بأنهم يعملون «جواسيس للاميركيين».

إلى ذلك، شن الاميركيون ليل أول من أمس عملية «حفار القبور» في مقبرة الملك في بغداد بحثاً عن أسلحة، وعثروا على ستة رشاشات «كلاشنيكوف» وقاذفة صواريخ من طراز «آر بي جي» وخمس قنابل يدوية وكميات من الذخيرة، واعتقلوا ستة أشخاص خالفوا أوامر بحظر التجول بينهم رجل كان يحمل مسدساً وقنبلة ومعه أوراق يعتقد انها خطط لشن هجوم.

وقال الميجر سكوت سوسامان: «انهم يهاجموننا باستخدام هذا النوع من الذخيرة تحديداً. ونحن نعلم انهم يأخذون بعضاً منها من هناك (المقبرة) وينقلونها الى الفلوجة» في اشارة الى البلدة التي اصبحت معقلاً للهجمات التي تستهدف القوات الاميركية. وأسفرت حملة للقوات الاميركية في وقت سابق عن العثور على قذائف صاروخية وقاذفات.

وقال أحد الضباط الأميركيين إن عراقيين أبلغوهم بالمخبأ، مشيراً الى ان المقابر لم تعد محمية بموجب قواعد الاشتباك او خمسة اعوام.

بسبب استخدامها لتخزين الاسلحة.

وكانت محطة تلفزيون «كي تي في» الناطقة باسم الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني أعلنت مساء أول من أمس العثور على مقبرة جماعية جديدة في منطقة الحضر، جنوب شرقي الموصل، تضم رفات ثلاثين كردياً من النساء والأطفال.

وأظهرت الصور التي بثها التلفزيون الضحايا بثياب ممزقة من الزي الكردي، كما عثر داخل المقبرة على وثائق تشير الى ان أعمار بعض الاطفال تبلغ عامين او خمسة اعوام.

شرطي عراقي اصيب بالانفجار. (أ ف ب)

صدام خبأ مئات ملايين الدولارات لتنظيم المقاومة

■ بغداد – «الحياة» – كشف مسؤول سابق في رئاسة الجمهورية العراقية أن الرئيس المخلوع صدام حسين أمر قبل بدء الحرب بنقل مبالغ كبيرة، من موجودات البنك المركزي بالدولار، إلى أماكن سرية في مكاتب مؤسسات وشركات عربية في بغداد، وباشراف بعض ضباط الاستخبارات.

وأضاف المسؤول، الذي طلب عدم نشر اسمه أنه لا يعلم حجم المبالغ، ولكنه يقدرها بمئات الملايين من الدولارات خبئت داخل أكثر من خمسين صندوقاً أُحكم اغلاقها. وأضاف انه عند بدء العمليات العسكرية الأميركية وقبل أيام معدودة من سقوط بغداد في ٩ نيسان (ابريل) الماضي، رتب نائب رئيس الجمهورية السابق طه ياسين رمضان، يعاونه وزير التجارة محمد مهدي صالح، عملية نقل الصناديق من المكاتب التي حفظت فيها إلى جهة مجهولة. ورافقا عملية النقل وهما يستقلان سيارة مرسيدس رسمية ترافقهما سيارة حماية، ونقلت الصناديق في شاحنة نقل كبيرة مغلقة.

الأمم المتحدة عن التراث العراقي: مهدد وفي وضع كارثي

■ بغداد ـ أ ف ب ـ اكدت بعثة لـ«يونيسكو» زارت العراق أن وضع المواقع الاثرية والمتاحف والمكتبات التي نهب بعضها ودمر الآخر «كارثي».

ودعا منير بوشناقي المدير العام المساعد للثقافة في «يونيسكو» في مؤتمر صحافي أمس الى «تحرك عاجل جداً» لأن «التراث كله في خطر».

واستنتجت بعثة «يونيسكو» المؤلفة من تسعة اشخاص، بينهم ممثل للشرطة الدولية (انتربول)، التي زارت البصرة (جنوب) واربيل (شمال) لانجاز مهمة بعثة اولى لليونسكو كانت زارت بغداد بين ١٦ و٢٠ أيار (مايو) بإن «معظم المواقع الاثرية غير محمٍ».

وقال بوشناقي «هناك عشرات اللصوص واكتشفنا بأنفسنا في موقعين عمليات حفر غير شرعية واسعة».

واضاف: «هالنا حجم التخريب على نطاق واسع» في العراق باستثناء اربيل، مشيراً الى ان «انتربول انضمت الى هذه المهمة لأن لدينا اتفاقاً لمكافحة الاتجار غير المشروع» بالآثار.

وقال انه في موقع «ايسن» (بحريات) على بعد ٢٠٠ كلم جنوب شرقي بغداد في المنطقة السومرية «هناك مئات الحفر ويتعرض الموقع للتدمير الكامل»، مضيفاً انه في موقع نيبور على بعد بضعة كيلومترات الى الشمال «أيضاً عمليات حفر غير قانونية والموقع غير محمٍ».

والاستثناء في هذا المجال هو موقع ارك في المنطقة نفسها حيث تولى المسؤولون المحليون حماية الموقع «القابل» للادراج في لائحة التراث العالمي و«حضرة» شمال غربي بغداد اول موقع عراقي يدرج في اللائحة.

أما اشور في الشمال والذي أُدرج حديثاً على هذه اللائحة فإنه لا يزال مهدداً بسبب مشروع سد. ويرى انغولف تيوسان الخبير الدنماركي «ان من مسؤولية التحالف حماية هذه المواقع».

وتحمي القوات الاميركية موقعي كيش (تل الاحيمر) واور جنوب بغداد كما تحمي موقع آشور قرب الموصل (شمال) وبابل جنوب بغداد.

وستكون هذه المسألة موضوع اجتماعات في الايام المقبلة مع قوات «التحالف» على ما أفاد بيترو كوردوني المستشار الخاص المكلف شؤون الثقافة في ادارة «التحالف».

وقال منير بوشناقي: «فوجئنا وحزنا لمستوى تدهور المباني التاريخية والمواقع الاثرية وسط البصرة وفي الموصل واربيل».

وفي البصرة تقيم احدى العائلات في المتحف في حين تم نهب المكتبات وحرقها. في المقابل استعادت مكتبة الموصل كتبها كلها تقريباً ولا ينقص منها الا حوالى ١٠ في المئة.

لا يوجد مسح عام للتراث العراقي. ويشير المسؤول في «يونيسكو» الى ارسال خمسة آلاف قطعة من بغداد الى الموصل لحمايتها من الحرب.

وقال: «لا نعرف شيئاً عن مصيرها ولا نعرف ما هي».

وقررت «يونيسكو» تنظيم اجتماعين احدهما في باريس في ١٦ تموز (يوليو) والثاني في طوكيو في الأول والثاني من آب (اغسطس) لإعداد خطة عمل لحماية التراث العراقي.